﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷 رُوحًا من أمْرنا🔷

تفسير الآيات (17-18)

🌌حيّاكم الله يا أصْحاب الزّهراوين

🌌 اليوم مَعنا المقطع التّاسع من تفسير آل عمران (الآيتان 17-18).

🌌بالأمْس بدأنا نذْكُر صِفات المتّقين الّذين أعَدَّ لهمْ ربّهمْ جنّاتٍ وأزواجًا

🔶 جَعلنا الله وإيّاكم منْهم🔶

🌌واليوم نُكمِل الحديث عن صِفاتهم عَسى أن نَحْذوَ حَذْوهم ،لِنستمع الآية:

(17) {ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ}

إذًا الموضوع ليسَ كلامًا فقط، همْ يَقولون: ربّنا إنّنا آمنّا فاغفرْ لنا ذُنوبنا وقِنا عذاب النّار ،ويعملون...

⚡ هُنا المقياسُ الحقيقي.

■ أو لِنقُلْ هُناك الإيمان وهُنا العمل الصّالح.

🔺تعالي لنُفرد هذه الصّفات صِفة صِفة:

1. **(الصّابرين)** :

الصّبر الّذي هو منْعُ النّفْس عن الرّذائل وحَبْسُها على الفضائل، والصّبر هُو الأساس؛ هُو كالشَّرط لِما بعدَه من الصّفات بدونه لا يتمّ صِدقٌ ولا قُنوتٌ ولا إنفاقٌ ولا اسْتغفار.

🔘**هُناك ثلاثة أنواعٍ للصّبر ذكرناها في سورة البقرة**

📌 **هل تتذكّرينها؟**

⚡ نعم، الصّبر على الإلتزام والقيام بالطّاعات.

⚡ والصّبر على تركِ المُحرّمات.

⚡ والصّبر على أقدار الله المؤلمة.

لننتقل إلى الصّفة الثّانية

2. **(الصّادقين)** :

في أقْوالهم وفي أفْعالهم

3. **(القانتين)** :

هي الصّفة الثّالثة أي المُطيعين المُداومين على الطّاعة مع الخُشوع والخُضوع للّه

4. **(والمُنفقين)** :

هي الصّفة الرّابعة أي الّذين يُنفقون منْ أمْوالهم في جَميع ما أُمِروا به من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الطّاعات

- كأداء الزّكاة .
- والصّدقات .
- وصِلة الأرْحام .
- ومُواساة ذَوي الحاجات وغير ذلك من وجوه الخير الّتي أمَر الله بها .

5. **(والمُستغفرين بالأسحار):**

هي الصّفة الخامسة ؛همُ الّذين يَسْألون اللّه المَغْفرة في وقت السّحر، وهُو آخر الليل ،هُو الوقت الذي يَنزل فيه الله تبارك وتعالى إلى السّماء الدّنيا

🌟 كما ورد في الحديث الشّريف **عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال :**

قال رسول الله ﷺ : [يَنزلُ ربّنا تبارك وتعالى كلّ ليلة إلى السّماء الدّنيا حين يَبقى ثُلث الليل الآخر؛ يقول :

- **من يَدعوني فأستجيب له**
- **من يَسألني فأعطيَه**
- **من يَستغفرني فأغفرَ له]**

📌 **ألم تتساءلي لماذا كلّ هذا الفضل لوقت السّحر؟**

✔قيل لأنّ العبادة فيه أشدّ إخلاصًا وأشقّ على المُبتدئين الجدُد في هذه الطّاعة لطيب النوم في ذلك الوقت ،وأشدّ رَوحانية للعُبَّاد المُداومين على هذه الطّاعة لِصفاء النّفس وفراغ القلْب من الشّواغل ولِدلالتها على اهْتمام صاحِبها بأمْر آخِرته

📌 **يا تُرى هؤلاء المتّقون لو وصلوا إلى أعلى مرتبة ، ما هي هذه المَرتبة ؟**

⚡ مرتبة أن يصلَ الإيمان بالله تعالى الذي هو غيبٌ إلى مرتبة الشّهادة، المُشاهدة فيُصبح شهادةً من قوّة الإيمان واليَقين.

🔶 يقول تعالى الآية:

(18) {شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ }

💥 شَهد اللّه أعْظم الشّاهدين على أنّه لا معبود بحقّ إلا هو، وتكلّم بذلك وأخبر به خلْقه، وبثّ الأدلّة على وحدانيته تعالى، وشهدت الملائكة أيضًا بذلك ، وشهِد أصْحاب العلم بوحدانيّة اللّه، وحدانيّة قائمة على العدل في جميع الأحوال لمْ يزل مُتّصِفًا بالقسط في أفعاله وتدبيره بين عباده .

- **ثم كرّر (لا إله إلا هو العزيز الحكيم)**

✔لِتأكيد تفرّده بالألوهية ولتقرير توحيده وأنّه لا يستحقّ العبادة غيره .

📌 **ما معنى العزيز الحكيم ؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⚡ (العزيز) : القويّ المتين الذي لا يُغْلب ولا يَمْتنع عليه شيء أراده ، ولا يَنتصر منْه أحد.

⚡ (الحكيم) : في أقواله وأفْعاله وشرعه وقدره، فإذا أَمَر بأمْر كان حسنًا ، وإذا أخْبر بخبرٍ كان صِدقًا.

روحا من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner